

# كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة ٣٠١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الذي نسمة كرسى المتنبى. ونحن الان فى الحلقة الثالثة بعد المئة الاولى بحمد الله تعالى ووصلنا الى البيت الخامس والعشرين فى القصيدة الرابعة والثلاثين. ويقول فى هذه الابيات ولا - [00:00:00](#)

اوزها شمس اذا شرقت الا ومنه لها اذن بتغريب. يصرف الامر فيها طين خاتمه. ولو تطلس منه كل مكتوب يحط كل طويل الرمح حامله من سرج كل الطويل الباع يعبوب كان كل سؤال فى مسامعه قميص يوسف فى اجفان - [00:01:30](#)

اليقوبى اذا غزته اعاديه بمسألة فقد غزته بجيش غير مغلوب او حاربتة فما تنجو بتقديمه مما اراد ولا بتجيب اضرت شجاعته اقصى كتابه على الحمم فما موت بمرهوب؟ قالوا هجرت اليه الغيث قلت له - [00:01:50](#)

الى غيوت يديه والشآبيب. تمام. اذا قال فى البيت الخامس والعشرين ولا تجاوزها. والواو عطف فعطف على البيت الرابع والعشرين اللى شرحناه فى الحلقة الثانية بعد المئة. شو قال هو فى البيت الرابع والعشرين؟ قال اذا انتها يعنى اذا اتت الرياح لمصر. اه النكب السوءاء - [00:02:10](#)

اهلك الرياح زي رياح ثمود ورياح عاد ورياح اكوام العذاب. اه اذا اتت الرياح نكب من بلد فما تهب لها الا بترتيب. يعنى هي الرياح تهب ناكبة الدول الا دولته حين تصل الى حدود دولته آآ تهدأ الرياح الهوج وتستقر وتهب - [00:02:30](#)

بترتيب وبتنظيم وتكون كالنسائم العليلة لا تقتل ولا تميت بل تحيي اه اه وتنعش. ثم قال فى بيت الخامس والعشرين عطف على هذا البيت الرابع والعشرين. قال ولا تجاوزها ايوه شمس اذا شرقت يعنى ولا تجاوز شمس اشرفت - [00:02:50](#)

مصر تجاوزها برضه الهاء عائدة على مصر. ولا تجاوزها شمس يعنى ولا تجاوز الشمس المشرقة مصر. ايوة الا ومنه اي من كافور لها اي للشمس. اذن اي يعطيها اذن بايش؟ بتغريب - [00:03:10](#)

يعنى اذا اشرفت الشمس على مصر فانها تبقى مشرقة على مصر. ولا تغرب الا اذا اعطاها كافور الاخشيدي اذن بان تغرب. طه سيقول بعض هذا يعنى هذا كذب لا ليس كذبا. هذا مبالغة نعم. مبالغة شديدة نعم. طيب والشعر قائم على المبالغة؟ ما الفارق - [00:03:28](#)

ان الكلام العادي والشعر ان الشعر قائم على المبالغة. وقديما المعيار النقدي قالوا اعذب الشعر اكذبه. ليس اكذب المخالفة للواقع الذى آآ يعنى آآ الكذب فيه يؤثر على على علاقاتنا وعلى اسلوب حياتنا. لا هو ايش؟ اثارة الخيال - [00:03:48](#)

وصورة جميلة ولا تجاوزها شمس اذا شرقت الا ومنه لها اذن بتغريب فكأنه مخوف مرهوب الجانب فالشمس حين تشرق على بلاده تبقى مشرقة. لا تتحرك الى غروب الا اذا اذن لها بالغروب - [00:04:08](#)

وقدوم الليل ها؟ كان بدي قول يعنى اشارة فيه نظر الى الحديث الشريف انه لما كسفت الشمس قالوا انها كسفت ابراهيم عليه السلام اللى هو ابن النبي صلى الله عليه وسلم. اه فقام الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ان الشمس والقمر مخلوقان من خلقه - [00:04:28](#)

الله! اه او كما قال صلى الله عليه وسلم لا يشرقان ولا يغيبان لموت انسان. انما يشرقان ويغيبان باذن الله. ففي هذا البيت اشارة الى هذا الحديث الشريف. هم ثم قال فى البيت السادس عشر يصرف الامر فيها فى فى دولته طين خاتمه. الخاتم تبعه الخاتم تبع السلطانة يصرف الامر فيها - [00:04:48](#)

طين خاتمه اه خاتم الملك اللى هو كافور. ولو تطلس ان محى يعنى لو افترضنا انه هذا الخاتم تبع كافور من كثرة ما ختمت به ان

محا. فلم يعد يعرف انه لكافور او ليس له. ها ولو تطلس - [00:05:12](#)

فمنه كل مكتوب فحين ينمحي الخاتم اه يحكم تحكم هيبة كافور بدل وجود خاتمه. فالخاتم صح يلقي الرعب في قلوب الناس انه هذا ختم الملك فما احد يستطيع ان يخالف حكمه لكن احيانا اه انه قد يحكم والخاتم غير موجود - [00:05:29](#)

هيبتته تصل الى هؤلاء الناس فيحكم كانه موجود. هو يريد ان يقول انه مهيب مرهوب الجانب في وجوده وفي آآ غيابه في ظهوره امام الناس وفي استتاره. او يريد ان يقول انه صحيح انه موجود في الفسطاط في مصر لكن - [00:05:49](#)

التي تصل الى حدودها الى العراق يصل فيها تصل اليها ايضا رهبتته وهيبتته. فهناك الناس يعني ينفذ فيها وحكمه مع انها بعيدة عنه لهيبته ورهبتته مع ان خاتمه ليس موجودا. فليس تطلس المقصود بها على الحقيقة انه - [00:06:09](#)

انما قد يكون بعد المسافة هو السبب. اه. اذا اه قال يصرف الامر فيها طين خاتمه ولو تطلس منها كل مكتوبي فيحكم بهيبته فلا احد يجاوز او يتجاوز امره. طبعا تطلس آآ من اسماء الذئب اطلس - [00:06:29](#)

ومعنى اطلس انمحي لونه يعني رمادي يعني ممكن يكون لونه ليس باهتا ليس ظاهرا كان يكون ابيض ناصع او اسود فهو رمادي فكأنما هو متطلس. اذا هذا آآ طبعا اشار الى ذلك الترزق حين قال عن الذئب قال واطلس عسال - [00:06:49](#)

وما كان صاحبا دعوت بناري موهنا فاتاني ومن هالبيت فقلت تعشى تعشى فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان. هم. تمام. اذا اه يصرف الامر فيها طين خاتمه ولو تطلس منها كل مكتوب. ثم قال في البيت السابع والعشرين يحط كل طويل

الرمح حامله - [00:07:09](#)

من سرج كل طويل الباع يعبوبي. يحط حامله. يعني حامل هذا الخاتم يحط كل طويل الرمح. يعني الرجل الشجاع الذي رمحه طويل ليش تطالع طويل الرمح طبعا؟ لانه اذا كان الرمح طويلا فمعنى ذلك ان الرمح ايضا جهاما وطوالا وضخم الجثة فيحمل رمحا طويلا -

[00:07:35](#)

لكن هذا الختم يحطه كل يعني يدعن له الرجال الشجعان هيبتته قصده يقول الخاتم طبعا قد يكون ختم الملوك وحكيينا على وقد يكون على المجاز ان هيبة هذا الملك اه تجعل كل الرجال الاشداء اه ينزلون اه - [00:07:55](#)

شجعان ينزلون عن سرج كل طويل الباع يعبوبي ها يحطهم ينزلهم ها ها يعني يقضي على يقضي حكمه عليهم بمهابتته آآ من سرج السرج اللي هو الذي يوضع على على الخيل او على الفرس كل طويل الباع طويل الباع قد يكون طويل العنق وقد يكون - [00:08:15](#)

طويل الاقدام او ان المسافة ما بين قدميه اه حين اه اه يعني اه يعدو هذا الخيل او هذه الفرس حين تعدو كن طويلة الباع وقد يكون الباء العنق يعبوب واليعبوب الفرس السريع. مم. طبعا هذه الكريمات ربما النادرة التي يستخدمها الشعراء - [00:08:35](#)

المتنبي طبعا في الفاظ انفرد بها وفي الفاظ نادرة استخدمها ربما يعبوب من هذه الالفاظ النادرة. هم. قال يحط كل طويل الرمح حامله من سرج كل طويل البائع يعبوب والمعنى كله انه هذا الرجل الشجاع الذي يركب فرسا سريعة طويلة العنق بعيدة ما بين -

[00:08:55](#)

الرجلين اه يعني في خطواتها الدلالة على سرعتها ايضا اه يقف امامه وامام امر كافور يعني منجدلا منصرعا خائفا مرهوبا لان الذي يأمره او الذي في قبالتة هو ملك مهيب الجانب. مرهوب - [00:09:15](#)

ثم قال في البيت الثامن والعشرين كأن كل سؤال في مسامعه في مسامع كافور يعني. ايش؟ كأنه ايش؟ قميص يوسف في اجفان يعقوب. شو العلاقة؟ قال لك السؤال مو السؤال كيف الحال؟ السؤال المسألة - [00:09:35](#)

يعني ان يسأل الناس اه المال والعطاء من كافور. فقال لك كلما طلب منه ها في مسمعه عندما يسمع هذا السؤال من الناس مثل اه القاء القميص على وجه يعقوب قميص يوسف على وجه يعقوب. فما الذي حدث انفتحت عيناه؟ واستبشر وفرح وكذلك لا تنفتح

اذناه يسمع لكل من يطلب - [00:09:56](#)

منه مالا تنفتح اذناه ويستبشر بهذا الطلب ويفرح كما انفتحت عينا يعقوب عليه السلام حين القي على وجهه قميص يوسف عليه السلام وابتهج وفرح وسر وعادت اليه الحياة. فهو يسر وتعود اليه الحياة - [00:10:23](#)

إذا سمع من يسأله العطاء ومن يسأله ان يكرمه. ها طبعا اشارة الى قوله تعالى اذهبوا ها في سورة يوسف اذهبوا بقميص هذا فالكوه على وجه ابي يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. وطبعا الاية الاخرى ايضا اه فلما ان جاء البشير القاه على وجهه - [00:10:43](#) فارتد بصيرا. هم طيب اذا كان كل سؤال في مسامعه قميص يوسف في اجفان يعقوب. هم. ثم قال في البيت التاسع والعشرين اذا غزته اديه بمسألة اعداؤه اذا غزوه بمسألة. والمسألة السؤال ونفس الذي قاله عن السؤال في البيت الثامن والعشرين السابق مباشرة. اذا غزته - [00:11:03](#)

اعاديه بالسؤال ان ان يعطيهم اه فقد غزته بجيش غير مغلوب. يعني يجعل اسئلة الناس بهجم عليه. يعني المتنبي شبه كثرة السائلين وكثرة الاسئلة التي يسألها كافور الاخشيد يسألها كافور الاخشيد عن العطاء كثيرة كانها الجيش. لكنها تنتصر على كافر اكسيد اي يلببها جميعا لا يرد - [00:11:29](#)

دؤيا منها فاذا غزت اعادي والاعادي ليس المقصود العدو الحقيقي. الناس الاخرون الاغيار اذا غزت اعاديه بمسألة منه العطاء والكرم فقد غزته بجيش غيري اه اه فقد غزت بجيش غير مغلوب. يجعل الجيش جيش الاسئلة ينتصر. والجيش العطاء ينتصر فيعطي - [00:11:59](#)

ولا يرد سائلا ولكن هذا قد يقول انه انسان يعني ايش ينهزم امام الاعداء؟ لا فحتى يدفع هذا التوهم عن الممدوح ثنى بالبيت الثلاثين فقال او حاربتة. الان الحرب الحقيقية. هناك غزة عادية يعني سألوه العطاء - [00:12:26](#)

ليس غزوا حقيقيا جعل جيش الاسئلة او جيش السائلين ينتصر عليه لكنه بالحقيقة اذا صارت معركة اه فان تنهزم امامه. فقال في البيت الثلاثين او حاربتة فما تنجو بتقدمة يعني لا ينجيها الاقدام - [00:12:46](#)

الاقدام على المعركة لا ينجي جيش العدو اذا واجهه آآ كافور الخشيد. مما اراد مما اراد هو كافور الاخشيد في الحاق الهزيمة بجيش الاعداء. ولا تنجوا جيوش الاعداء بتجيب بالهرب. ها فقال حين يحاربوه - [00:13:05](#)

اعداؤه لا ينفعهم اقدامهم عا شجاعتهم ولا ينفعهم هاربهم. ان انهم لو ارادوا الاقدام لسحقهم ولو ارادوا الهرب لحق بهم واعادهم واسرهم او قتلهم. اذا او حاربتة فما تنجو اعاديه يعني تنجو الفاعل ضمير مستتر - [00:13:25](#)

عائد على كلمة اعاده فما تنجو بتقدمة باقدامهم على انهم شجعان لا يقضي عليهم. مما اراد ولا تنجوا بتجيب ولا تنجوا بالهرب. ثم قال في البيت الواحد والثلاثين اضرت. يعني ايش اضرت؟ عودت داري على الشيء يعني معتاد عليه. اضرت شجاعته عودت - [00:13:45](#)

اقصى كتابه كل كتابه. كل كتابه ماذا عودتهم على ماذا؟ على الحمام على الموت. فقد اعتادت جيوشه على الموت اموت بمرهوبي فلم يعودوا يخافون الموت يريد ان يمدح شجاعته وشجاعة جيشه. فقال عود جيوشه وكتابه - [00:14:06](#)

وكلها على خوض المعارك وعلى الاعتياد على الموت فما عادوا يخشون الموت بل صاروا يذهبون اليه يلاقون الحمامة او الموت فرحين مبتسمين. وكأنه يشير اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي كأنه يشير الى قوله اذا اعتاد - [00:14:26](#)

خوض المنايا فاهون ما يمر به الوحول. هو معتاد على خوض المنايا على الموت. شو يعني يمر بالوحول بالطين وبالاشياء البسيطة هذي؟ ها جيوش من هذا النوع المعتاد على الحمام وهو الموت. ثم قال في البيت الثاني والثلاثين قالوا - [00:14:46](#)

هجرت اليه الغيث قلت لهم الى غيوت يديه والشآبيب عن الناس يلومونه يقول يقول له هجرت اليه الغيث يعني جرت الغيث تاركا الغيث الى اليه الى كافور. فبعضهم قال الغيث قصد به سيف الدولة. فقالوا لما تركت - [00:15:06](#)

سيف الدولة وجهت الى كافور. وبعضهم اراد الغيث على الحقيقة. لانه هو كان وبين كان قبل ان يأتي الى كان عند سيف الدولة وسيف الدولة وبين وحلب وبين في شمال سوريا قريبا من تركيا هاي المنطقة كلها ايش؟ مش بس مطرة. تلج - [00:15:27](#)

وبين راح هسا على مصر التي ايش؟ قليلة المطر حتى. ما فيش فيها تلج ابداء. وحتى في المطر قليلة وهي منطقة حارة. فايش قالوا له قالوا وهجرت اليه اي الى كافور الغيث تركت الغيث وراك اه قلت لهم اله غيوثي لديه والشآبيب اه فقال انت يعني - [00:15:44](#)

الغيث حنا هو اصلا لما حكى عن لبنان قال وعقاب لبنان اذا اردنا ايضا ان نحيل الى المتنبي قال وعقاب لبنان كيف بقطعها وهو الشتاء

وصيفهن شتاء. هاي المناطق لبنان وسوريا وحلب وشمال سوريا. هاي الشتاء الصيف فيها شتاء. فكيف لما يكون الشتاء - [00:16:04](#) ها وعقاب لبنان وكيف بقطعها وهو شتاء وصيفهن شتاء لبس الثلوج بها علي مسالكي فكانها ببياضها سوداء او. مم. هو بيقولو كثرة البياض تبع الثلوج بطلت اعرف الطريق فكأنه عميت علي الطريق. فايش فقالوا هجرت اليه - [00:16:24](#) يعني تركت هذه البلاد فيها الغيث وفيها المطر وفيها الخيرات كلها اه وجئت الى بلاد قاحلة ليس فيها مطر ويقصدون مصر في ايش رد عليهم؟ فقال الى غيوث يديه الى غيوث يديه والشآبيب. صحيح انا جاي على بلد قليلة المطر ولكن يكفيني غيث يد - [00:16:44](#) اي كافور اي المطر الذي في يدي كافور ويقصد به الجود. جود كافور يغنيني عن الغيث الحقيقي. فلديه غيث من قال يغني عن غيث من الماء. هم. قال الى غيوث يديه والشآبيب. والشآبيب مفردها شئوب. والشئوب دفقة المطر - [00:17:04](#) فقال تركت المطر والغيث عند سيف الدولة وجئت الى بلد لا غيث فيه فقال لهم انني اتيت الى غيث ولكن من نوع اخر انه غيث الذي يتمتع به كافور. دعونا اذا نتوقف عند هذا البيت الثاني والثلاثين. نبدأ ان شاء الله تعالى في البيت الثالث والثلاثين في الحلقة القادمة الحلقة الرابعة - [00:17:24](#) بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:17:44](#)